

المونيتور: تركيا تكافح للحفاظ على التوازن بين روسيا وأوكرانيا مع استمرار أزمة الحبوب



الاثنين 31 يوليو 2023 07:46 م

أوضح موقع "المونيتور" أن سعي أوكرانيا إلى إيجاد وسائل جديدة لشحن الحبوب لتجاوز روسيا إلى وضع تركيا في موقف صعب؛ حيث يواجه الرئيس "رجب طيب أردوغان" صعوبة في إيجاد طريقة لإقناع موسكو بالعودة إلى صفقة ممر الحبوب وتجنب المزيد من التصعيد في البحر الأسود

وقال الموقع في تقرير كتبه "فهيم تستكين": "وانطلقت موجة من الدبلوماسية منذ خروج روسيا الأسبوع الماضي من اتفاق توسطت فيه الأمم المتحدة وتركيا سمح لأوكرانيا بتصدير الحبوب من موانئها على البحر الأسود عبر المضيق التركي خلال العام الماضي وبعد أن سحبت ضمانات السلامة لسفن الشحن بشكل فعال، ضاعفت روسيا من حجمها بإعلان أنها ستعتبر جميع السفن المتجهة إلى أوكرانيا ناقلة محتملة للبضائع العسكرية".

الحفاظ على ممر الحبوب

واقترح الرئيس الأوكراني "فولوديمير زيلينسكي" في البداية، أن بلاده والأمم المتحدة وتركيا يمكنها الحفاظ على ممر الحبوب بدون روسيا وقال أحد مساعدي "زيلينسكي"، إن أوكرانيا تضغط أيضًا من أجل تسيير دورية عسكرية بتفويض من الأمم المتحدة تشمل دولاً على البحر الأسود مثل تركيا وبلغاريا ولكن في تعليقات على هذه الاقتراحات في 19 يوليو، قال المتحدث باسم الأمم المتحدة، إنه "لا يمكن لأحد أن يطلب من الأمين العام توفير ضمانات أمنية في منطقة حرب".

وناقش "زيلينسكي" مسألة ممر الحبوب مع "أردوغان" عبر الهاتف بعد يومين، لكن ظهرت تفاصيل قليلة من المكالمة ورأى اقتراح آخر هو أن تبحر سفن الشحن عبر المياه الإقليمية الرومانية والبلغارية والتركية بعد تحميل الحبوب من أوكرانيا وأشار "المونيتور" إلى أن العثور على سفن مستعدة للإبحار إلى الموانئ الأوكرانية والتأمين عليها لا يزال يمثل مشكلة خطيرة، نظرًا للتهديد الروسي

وفقًا لـ "مايكولا جورباتشوف"، رئيس جمعية الحبوب الأوكرانية، تخطط كييف لإنشاء صندوق ضمان بقيمة 500 مليون دولار لحماية السفن

وذكرت رويترز، أن العديد من شركات التأمين قد علقت تغطية الشحنات من أوكرانيا في الوقت الحالي وأشارت الوكالة إلى أن أقساط مخاطر الحرب الإضافية، والتي يتم تحصيلها عند دخول منطقة البحر الأسود وتحتاج إلى التجديد كل سبعة أيام، تكلف بالفعل آلاف الدولارات ويمكن أن تزيد

تركيا تصر على روسيا

وبصفته صاحب اقتراح المسار البديل، من غير المرجح أن يدعم "أردوغان" أي خيار بدون روسيا وعلى الرغم من أن بعض تحركاته الأخيرة أزعجت الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين"، إلا أنه يجب على "أردوغان" التمسك بعمله المتوازن في أزمة أوكرانيا وقال مسؤول تركي في حديثه مع شبكة "بلومبرج"، إن تركيا لن تعرض سفنها البحرية للخطر لمساعدة السفن القادمة من أوكرانيا وتركز على إحياء ممر الحبوب بمشاركة روسية وبالمثل، قال سفير أوكرانيا في أنقرة، إن تركيا مهتمة بمواصلة صفقة الحبوب، مؤكدًا أن لديها نفوذًا على روسيا

وأضاف "المونيتور": "حتى إذا بقيت سفن الشحن في مياه الدول الساحلية الإقليمية، فلا يزال من الممكن أن تستهدفها السفن العسكرية الروسية أو الطائرات أو أنظمة الصواريخ المنتشرة في جزيرة كريت خطر الألغام في البحر الأسود لا يزال قائمًا". كان "أردوغان" الزعيم الوحيد في الناتو الذي يجادل بأن معظم صادرات الحبوب الأوكرانية تذهب إلى أوروبا وليس إلى البلدان الأفريقية الفقيرة وأن صادرات الحبوب والأسمدة الروسية لا تزال معطلة ساعده هذا الخطاب في الحفاظ على حوار مع "بوتين". ومنذ قمة الناتو الأخيرة في فيلنيوس، تحدث عدة مرات عن استضافة "بوتين" في أغسطس، لكن موسكو لم تؤكد بعد مثل هذه الزيارة وأدرجت روسيا عددًا من الشروط للعودة إلى الصفقة، بما في ذلك رفع العقوبات المفروضة على صادراتها من الحبوب والأسمدة، والسماح للمقرض الزراعي الروسي "روسيلخزنك" بإعادة الاتصال بنظام الدفع سويفت، مما يتيح تسليم قطع الغيار للآلات الزراعية، وإزالة العقوبات المتعلقة بشحن السفن والتأمين وإلغاء تجميد جميع الأصول الروسية المتعلقة بالقطاع الزراعي ونقل "المونيتور" عن بيانات الأمم المتحدة، أنه من أصل 32 مليون طن من الحبوب تم تحميلها من موانئ أوديسا وتشورنومورسك ويوجني

الأوكرانية، ذهب 14.3 مليون طن إلى الدول الغنية، بما في ذلك أعضاء الاتحاد الأوروبي، في حين تلقت أفقر مجموعة من البلدان 822 ألف طن فقط بلغت حصة إفريقيا 12% كانت تركيا ثالث أكبر مشتر بعد الصين وإسبانيا وفي الوقت نفسه، تمثل الحبوب الروسية 65% من واردات تركيا من الحبوب، لذلك لا يمكن لأردوغان أن يعرضها للخطر من خلال العمل كوصي على مبيعات أوكرانيا